مواقف المجموعات الجغرافية المختلفة من الحرب على غزة

بعد قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالهجوم على قطاع غزة في العملية التي اسمتها "السيوف الحديدية" وسقوط مئات الشهداء والآف الجرحى من المدنيين الفلسطينيين، تتالت الردود والمواقف الدولية إزاء تلك العملية، انقسم العالم فيها الى ثلاثة اقسام، قسم يدعم إسرائيل وهجومها مثل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الأوروبي وكندا، وقسم ثاني يدعو الى خفض التصعيد ويقول ان ردة الفعل الإسرائيلية قد تجاوزت حد الدفاع عن النفس، وطرف ثالث يندد بالعدوان الإسرائيلي ويدين حربها وجرائمها في غزة، ويدعوا للتحرك والمساندة مثل ايران وكولومبيا وعدد من دول العالم، وفيما يلي ردود الفعل حسب التقسيم الجغرافي:

- **الاتحاد الأوروبي:**

- بتاريخ 2023/10/15 أصدر المجلس الأوروبي بيانا بشأن الوضع في الشرق الأوسط شدد فيه على: حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وفقاً للقانون الدولي، في مواجهة هجمات عنيفة وعشوائية لحركة "حماس"، وإدانة حركة حماس وهجماتها باشد العبارات واعتبارها إرهابية وحشية وعشوائية، وأنه لا يوجد أي مبرر للإرهاب، ودعوة حماس الى الافراج الفوري عن جميع الرهائن دون اية شروط مسبقة والدعوة الى توفير مساعدة إنسانية لغزة واستعداد دول الاتحاد دعم المدنيين مع الحرص على ألا تحوِّل منظمات إرهابية وجهة هذه المساعدات، كما أشار البيان الى أن الاتحاد الأوروبي لايزال ملتزم بسلام دائم ومستدام يقوم على حل الدولتين من خلال تحريك جهود عملية السلام والتشديد على ضرورة الانخراط على نطاق واسع مع السلطة الفلسطينية الشرعية وكذلك مع الشركاء الإقليميين والدوليين الذين يضطلعون بدور إيجابي في منع التصعيد.
- في نفس السياق قامت كل من رئيسة المفوضية الاوربية "اورسولا فون دير لاين" ورئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا بزيارة إسرائيل في 2023/10/13، حيث صرحت رئيس المفوضية بِأن الهجوم الذي شنته حماس يعد الأكثر شناعة ضد اليهود

منذ المحرقة، وان أوروبا تقف الى جانب إســـرائيل، ولإســـرائيل الحق في الدفاع عن نفسها والواقع انه من واجبها ان تدافع عن شعبها، ودعت بحد قولها الى "مراقبة أولئك الذين سيستفيدون من استمرار الصراع في الشرق الأوسط عن كثب مثل ايران وروسيا".

- **مواقف دول أمريكا اللاتينية:**

أعربت دول منظمة "التحالف البوليفاري لشعوب أمريكتنا" (ألبا) عن أسفها العميق لتصاعد العنف في قطاع غزة، والذي يهدد السلام الدولي، معلنة عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني، وجاء في بيان صدر عن المنظمة ونشر في صفحتها على منصة X، "تعبر الدول الأعضاء (فنزويلا وبوليفيا وكوبا ونيكاراغوا والدومينيكان وغرينادا وأنتيغوا وباربودا وسانت كيتس نيفيس وسانت لوسيا وسانت فينسنت والغرينادين) عن أسفها الشديد من تصاعد أعمال العنف في قطاع غزة، الأمر الذي يهدد السلام الدولي وينتهك القانون الدولي ومبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، وأعربت الدول عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني وطالبت بالامتثال للقرارات الأممية بشـــأن إنشـــاء دولتين على حدود العام 1967 والاعتراف بالقدس الشـــرقية عاصـــمة لدولة فلســـطين، كما عبرت دول المنظمة عن قلقها من الخطر الذي يشـــكله تصـــعيد العنف على الاستقرار الإقليمي إذا لم يتم التوصل إلى حل تفاوضي على المدى القصير، وكرر المشاركون في المنظمة دعوتهم الموجهة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى إيجاد حل دائم للصـــراع من خلال الحوار وعلى أساس أحكام القانون الدولي، وفيما يلي أبرز التصريحات والمواقف لدول أمريكا اللاتينية:

- **البرازيل** أصـــدرت وزارة خارجية البرازيل بيانا بتاريخ 2023/10/7، أكدت فيه بأنها تأمل في منع تصعيد الصراع بين إسرائيل وحماس، وأدانت هجمات حماس، وأكدت مجددًا الالتزام "بحل الدولتين"، حيث يتعايش الفلسطينيون والإسرائيليون ضمن حدود متفق عليها ومعترف بها دوليًا، وأشـــار البيان أن حكومة البرازيل تؤكد مجددا أنه لا يوجد مبرر للجوء إلى العنف، خاصـــة ضـــد المدنيين، وتحث جميع الأطراف على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس لمنع تصعيد الوضع.
- **الأرجنتين:** عقب هجوم حماس على إسرائيل أدانت وزارة الخارجية الأرجنتينية الهجوم وأسمته بالإرهابي، ودعت حماس على الفور الى انهاء العنف وضمان أمن المدنيين، وأعربت عن تضامنها مع الشعب الإسرائيلي، يشار إلى أن الأرجنتين تضم أكبر جالية

يهودية في أمريكا اللاتينية، فيما تقول السلطات الأرجنتينية أن سبعة مواطنين أرجنتينيين على الأقل قتلوا في إسرائيل، وأن 15 آخرين في عداد المفقودين، كما أمر الرئيس الارجنتيني بتعزيز أمن المؤسسات اليهودية في بلاده ووضع وكالات إنفاذ القانون على حدود البلاد في حالة تأهب.

- **المكسيك:** عقب هجوم حماس على إسرائيل اكد الرئيس المكسيكي "أندرياس مانويل" في تصريح له على سياسة حكومته الخارجية المتمثلة في "عدم التدخل وتقرير مصير الشعوب والتعاون من أجل التنمية والحل السلمي للخلافات"، وأشار "لوبيز" بالقول: "لا نريد أن ننحاز إلى أي طرف، لأننا نريد أن نكون عاملا في البحث عن حل سلمي"، وقد انتقد السفير الإسرائيلي في البرازيل هذا التصريح مما جعل الرئيس البرازيلي يصرح في 2023/10/9 مؤكدا بأن موقفه يتمثل في عدم الانحياز في الصراع بين إسرائيل وغزة.
- **<u>كولومبيا:</u>** بعد هجوم إسرائيل على غزة **كان الموقف الكولومبي قويا ضد إسرائيل،** حيث صرح الرئيس الكولومبي "غوستافو بيترو" بان الإجراءات الإسرائيلية في غزة تشبه ما قام بها النازيون في أوشفيتز، وفي رد على فيديو لوزير الدفاع الإسرائيلي يشير فيه لفرض حصار كامل على غزة، علق الرئيس الكولومبي "بأن هذا ما قاله النازيون عن اليهود، ولا يمكن للدول الديمقراطية أن تسمح للنازية بإعادة ترسيخ نفسها في السياسة الدولية"، كما أشار إلى ان الغرب يمارس النفاق والازدواجية في التعامل مقارنة باحتلال إسرائيل لفلسطين عن احتلال روسيا لأوكرانيا، وردا على تصريحات الرئيس الكولومبي، استدعت اسرائيل، سفيرة كولومبيا لدى تل أبيب واعتبرت تصريحاته عدائية، وقررت وقف الصادرات الدفاعية والأمنية إلى كولومبيا، فيما هدد الرئيس الكولومبي بقطع العلاقات مع ساسرائيل، وأشار بالقول:" إذا اضطررنا إلى تعليق العلاقات مع إسرائيل – فإننا سنعلقها، نحن لا نؤيد الإبادة الجماعية في يوم من الأيام، سيطلب منا جيش وحكومة إسرائيل الصفح عما فعله شعبهم في بلدنا"، وأضاف "سأعانقهم وسيبكون على القتل في أوشفيتز وغزة، وأيضا على أوشفيتز الكولومبية"، **وفي خطوة سياسية لاحقة طلب وزير الخارجية الكولومبي بتاريخ 2023/10/16**

من السـفير الإسـرائيلي الاعتذار عن تصـريحاته التي وصـفها بالوقحة وطلب منه مغادرة البلاد.

- **فنزويلا:** صرحت الحكومة الفنزويلية عن "قلقها العميق" إزاء التطورات، ودعت إسرائيل إلى الإنهاء الكامل والفوري لكافة أنشـــطة الاســـتيطان والاحتلال في الأراضـــي الفلسطينية، معتبرة ذلك السبيل الوحيد لتحقيق السلام، وأشارت في بيان لها على موقع X أن القتال كان "نتيجة اسـتحالة أن يجد الشـعب الفلسـطيني في الشـرعية الدولية المتعددة الأطراف مساحة لتأكيد حقوقه التاريخية".
- **بوليفيا:** فيما عبرت وزارة الخارجية البوليفية في بيان لها عن "قلقها العميق" ازاء العنف في قطاع غزة بين اسـرائيل وفلسـطين، وقالت إن بوليفيا تأسـف لتقاعس الأمم المتحدة وتعتقد أنها تتحمل مســؤولية معالجة الأزمة وإيجاد الحلول، وانتقد الرئيس البوليفي السابق إيفو مورااليس بلاده بسبب البيان، وأعرب على صفحته بموقع X عن خيبة أمله في البيان الذي وصـــفه بأنه لم يعكس الوضـــع الحقيقي الذي يواجهه الفلسطينيون، وأدان ما اسماه الأعمال الإمبريالية والاستعمارية للحكومة الإسرائيلية.
- **تشيلي:** عقب هجوم حماس على إسرائيل صرح وزير الخارجية التشيلي فان كلافيرين أن بلاده تتابع بقلق بالغ الهجوم الإرهابي ضـــد إســـرائيل وأعرب عن تضـــامنه مع الضحايا الإسرائيليين واقاربهم على حد وصفه، وأكد بأن تشيلي تحث بقوة على السلام في جميع المجالات، مع الاعتراف بحق الدولتين، إســـرائيل وفلســـطين، في الوجود، وللشعوب التي تعيش فيهما في حياة كريمة وآمنة.
- **دول أخرى:** فيما أصـــدرت حكومات كوبا وفنزويلا ونيكارغوا وبيليز بيانات تضـــامنية رسـمية مع الشـعب الفلسـطيني عبرت فيها عن تفهمها الأسـباب التي دفعت الشـعب الفلسطيني لانتهاج المقاومة من أجل تحرير نفسه وأرضه، أدانت كوستاريكا وجمهورية الـدومينيكـان والإكوادور وغواتيمـالا وبنمـا وبـاراجواي وبيرو وأوروغواي الهجوم على إسرائيل فيما شبه الرئيس السلفادوري ناييب بوكيلي، وهو من أصل فلسطيني، حماس بالعصـابات في بلاده وقال في صـفحته على موقع X "باعتباري سـلفادوريا من اصـل فلسـطيني فأنا متأكد من أن أفضـل شـيء يمكن أن يحدث للشـعب الفلسـطيني هو أن

تختفي حماس تماما، إن تلك الوحوش لا تمثل الفلســـطينيين وأن من يدعم القضـــية الفلسطينية يرتكب خطأ كبيرا بالوقوف الى جانب هؤلاء المجرمين".

- **موقف الاتحاد الافريقي:**

في بيان لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي محمد نشر في صفحة الاتحاد الافريقي على منصة X بتاريخ 2023/10/7 دعا فيه إلى العودة، من دون شروط مسبقة، إلى طاولة المفاوضات لتطبيق مبدأ دولتين تعيشان جنبا إلى جنب، ودعا المجتمع الدولي وقوى العالم الرئيسية على وجه الخصوص إلى تحمل مسؤولياتها المتمثلة بإرساء السلام وضمان حقوق الشعبين، وأشار بأنه يرغب بالتذكير بأن حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الأساسية، خصوصا تلك المرتبطة بدولة مستقلة وذات سيادة، هو السبب الرئيسي للتوتر الدائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

- **مواقف الدول الاسيوية:**

الموقف الروسي والصيني: الموقفان الروسي والصيني ضد الحرب الإسرائيلية على غزة، وقد فسـر البعض ذلك على حرص الروس والصـينين على أن يكون لهم يد في حلحلة الأمور في الشرق الأوسط خاصة لامتلاكهم علاقات قوية مع إسرائيل والفلسطينيين والدول العربية وإيران وجماعات مثل حماس وحزب الله، كما حرص الروس في القاء اللوم على الولايات المتحدة في الصـراع وبأنها تتحمل "المسـؤولية عن الحرب التي تلوح في الأفق في الشـرق الأوسـط"، أما الصـين فقد اشـارت الى ان حملة القصـف الإسـرائيلية قد تجاوزت نطاق الدفاع عن النفس وان إسـرائيل يجب أن توقف العقاب الجماعي لشـعب غزة، وبالتالي فقد أكدت تصـريحات وبيانات الروس والصـينيين على إدانة القتل وعلى ضـبط النفس ووقف إراقة الدماء والسـماح بإدخال المساعدات لغزة، وقد جاءت أبرز التصريحات على النحو التالي:

- الرئيس الروسي صرح في 2023/10/13، إن إسرائيل تعرضت "لهجوم غير مسبوق في قســوته" من قبل نشــطاء حماس وإن لها الحق في الدفاع عن نفســها لكنها ترد بأساليب قاسية من جانبها، كما أشار الى إن الخسائر في صفوف المدنيين، المحتملة في حالة وقوع هجوم بري إســرائيلي، ســتكون غير مقبولة على الإطلاق. الشــيء الرئيسي الآن هو وقف إراقة الدماء، وأشار بوتين بالقول "إن احتمال أن يكون الحصار

المشدد الذي تفرضه إسرائيل على غزة مشابهاً للحصار الذي فرضته الجيوش الألمانية على لينينغراد خلال الحرب العالمية الثانية".

- وفي لقاء جمع بين وزير الخارجية الصيني ني وانغ يي والروسي سيرجي لافرورف في بكين قبل انطلاق فعاليات منتدى الحزام والطريق الثالث للتعاون الدولي المنعقد في 2023/10/16، أكد الوزير الصـيني على الحاجة الملحة في الوقت الراهن إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مشـيرا إلى أهمية دفع الجانبين إلى المفاوضـات وإنشـاء قنوات إنسانية طارئة لمنع حدوث أزمة إنسانية على نطاق أوسع وأكد بأن الصين تدين جميع أشـكال الأعمال التي تضـر بالمدنيين وتعارض أي عمل ينتهك القانون الدولي، لافتا إلى ضرورة اتخاذ مجلس الأمن الدولي لإجراءات بشأن هذه المسألة، داعيا الدول الكبرى إلى ضرورة لعب دور فعال حيال هذا الأمر، مضيفا أن النهج الأساسي يكمن في تفعيل حل الدولتين، والسعي للوصول إلى توافق أوسع وتعزيز تأسيس جدول زمني وخارطة طريق لاستعادة الحقوق المشروعة للأمة الفلسطينية.

تركيا:

- تركيا تعد واحدة من الدول التي تتمتع بعلاقات قوية مع جميع الأطراف في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وبعد هجوم حماس في 2023/10/7 صرحت وزارة الخارجية التركية بلغة محايدة حيث أكدت أنها "تدين بشدة" الخسائر في أرواح المدنيين وأنها "على اتصال مع جميع الأطراف المعنية للمساعدة في إنهاء النزاع"، وبعد أن شنت إسرائيل حربها على غزة طالب الرئيس التركي أردوغان اسرائيل بوقف قصفها لقطاع غزة، مطالبا الفلسطينيين بوقف تحرشاتهم ضد التجمعات السكنية المدنية في إسرائيل، وفي 2023/10/9 صرح الرئيس التركي بأن تركيا تؤكد للجميع انها جاهزة لأي نوع من الوساطة بما في ذلك تبادل الأسرى، في حال طلبت الأطراف منا ذلك.
- فيما صرح وزير الخارجية التركي بتاريخ 2023/10/17 أن تركيا تريد أن تقوم بالاستعدادات لتأمين المساعدات الإنسانية لأهالي غزة، وأنها تواصل جهودها على مسارين، هما منع توسع الاشتباكات وضرورة إيصال المساعدات لغزة بسرعة، مؤكدا على أن تركيا تعمل على عدم تمدد الحرب إلى لبنان والبلدان الأخرى، وان تركيا تعلن اتفاقها الكامل مع الموقف المصري بشأن ما يجري في غزة، معتبرًا أنّه "حان الوقت كي

يتخذ المجتمع الدولي خطوة لتأسيس دولة فلسطينية عاصمتها القدس على حدود 1967".

ايران، وباكستان، وماليزيا: كانت تصريحات الدول الاسيوية الإسلامية مثل ايران وباكستان وماليزيا مؤيدة للفلسطينيين في غزة وضد العدوان الإسرائيلي، وقد لوّحت إيران بالتدخل المباشر في الحرب اذا لم تتوقف الهجمة الإسرائيلية، فيما أكدت في بيانات منفصلة صدرت عن كل من ماليزيا وباكستان تضامنهما القوي مع الشعب الفلسطيني في غزة، مؤكدين بأن إسرائيل ترتكب جريمة إبادة جماعية بحق شعب فلسطين، وأن الوضع الخطير الحاصل الآن هو نتيجة سبعة عقود من الاحتلال غير القانوني للأراضي الفلسطينية، وأن على إسرائيل احترام وتنفيذ القوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن بشأن حق الفلسطينيين في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة.

فيما أعلنت وزيرة الخارجية اليابانية في مؤتمر صحافي تخصيص مساعدات للمدنيين في غزة بقيمة عشرة ملايين دولار، وطالبت أطراف النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بالالتزام بالقوانين الدولية مؤكدة أن بلادها تراقب بقلق تطور الأوضاع في غزة.

خريطة المواقف الدولية وردود الفعل على الأحداث بعد 7 اكتوبر

المصدر موقع مونت كارلو بتاريخ 2023/10/12 عنوان الخبر "الحرب بين إسرائيل وحماس ... خريطة الدول التي تدعم إسرائيل والتي تدعم حماس والمحايدة وتلك التي لم تعلن موقفها"